وقال الذين اوتوا العلم والايمان من الملائكة وغيرهم لقد لبثتم
في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث الذي انكرتموه
ولكنكم كنتم لا تعلمون وقوعه فيومئذ لا ينفع باليا والتا
الذين كفروا معذرتهم في انكارهم له ولا هم يستعتبون لا يطلب
منهم العتبى اي الرجوع الى ما يرضي الله ولقد ضربنا للناس
في هذا القران من كل مثل تنبيها لهم ولئن لام قسم جئتهم
يا محمد باية مثل العصا واليد لموسى ليقولن حذف منه نون
الرفع لتوالي النونات والواو ضمير الجمع لالتقا الساكنين الذين
كفروا ان ما انتم اي محمد واصحابه الا مبطلون اصحاب باطل
كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون التوحيد كما طبع
على قلوب هولا فاصبر ان وعد الله بنصرك عليهم حق ولا
يستخفنك الذين لا يوقنون بالبعث اي لا يحملنك على الخفة
والطيش بترك الصبر اي لا تتركه سورة لقمان مكية
الا ولو انما في الارض من شجرة اقلام الايتين فمدنيتان
وهي اربعة وثلاثون اية بسم الله الرحمن الرحيم الم الله
اعلم بمراده به تلك اي هذه الايات ايات الكتاب القران
الحكيم ذي الحكمة والاضافة بمعنى من هو هدى ورحمة
هم بالرفع للمحسنين وفي قراة العامة بالنصب حالا
من الايات العامل فيها ما في تلك من معنى الاشارة
الذين يقيمون الصلاة بيان للمحسنين ويوتون
الزكاة وهم بالاخرة هم يوقنون هم الثاني تاكيد اولئك
على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون الفائزون ومن
الناس من يشتري لهو الحديث اي ما يلهي منه عما يعني
ليضل بفتح اليا وضمها عن سبيل الله طريق الاسلام
بغير علم ويتخذها هزوا بالنصب عطفا على ليضل

وبالرفع

وبالرفع عطفا على يشتري هزوا مهزوا بها اولئك لهم عذاب
مهين ذو اهانة واذا تتلى عليه اياتنا القران ولى مستكبرا
متكبرا كان لم يسمعها كان في اذنيه وقرا صمما وجملتا التشبيه
حالان من ضمير ولى والثانية بيان للاولى فبشره
اعلمه بعذاب اليم مولم وذكر البشارة تهكم وهو النضر بن الحارث
كان ياتي الحيرة يتجر فيشتري كتب اخبار الاعاجم ويحدث
بها اهل مكة ويقول ان محمدا يحدثكم احاديث عاد
وثمود وانا احدثكم حديث فارس والروم فيستملحون
حديثه ويتركون استماع القران ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات لهم جنات النعيم خالدين فيها حال مقدرة
اي مقدرا خلودهم فيها اذا دخلوها وعد الله حقا
اي وعدهم ذلك وحقه حقا وهو العزيز الذي لا يغلبه
شي فيمنعه عن انجاز وعده ووعيده الحكيم الذي
لا يضع شيا الا في محله خلق السموات بغير عمد ترونها
اي العمد جمع عماد وهو الاسطوانة وهو صادق بان
لا عمد اصلا والقى في الارض رواسي جبالا مرتفعة ان لا
تميد تتحرك بكم وبث فيها من كل دابة وانزلنا فيه التفات
عن الغيبة من السما ما فانبتنا فيها من كل زوج كريم
صنف حسن هذا خلق الله اي مخلوقه فاروني اخبروني
يا اهل مكة ماذا خلق الذين من دونه اي غيره اي
الهتكم حتى اشركتموها به تعالى وما استفهام انكار مبتدا
وذا بمعنى الذي بصلته خبره واروني معلق عن العمل
وما بعده سد مسد المفعولين بل للانتقال الظالمون
في ضلال مبين بين باشراكهم وانتم منهم ولقد اتينا لقمان
الحكمة منها العلم والديانة والاصابة في القول وحكمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)